كتاب

تأليف

الشيخ فقسو حميد حفظه الله تعالى

الجزء

السادس

٦

بسم الله الرحمن الرحيم

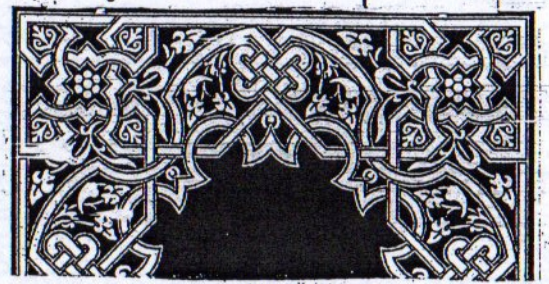

قال سهل رحمه الله: جماع الخير كله في هذه الخصال الأربع وبها صار الأبدال أبدالا:

أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢) يونس

١) اخماص البطون (٢) الصمت (٣) الاعتزال عن الخلق (٤) سهر الليل.

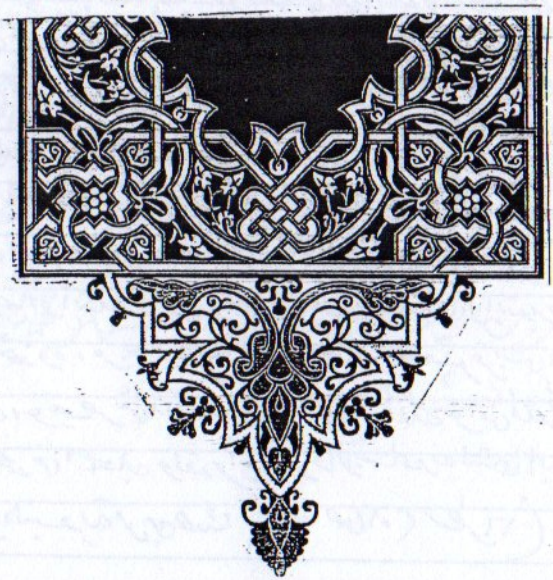

رسول الله ﷺ الرسل ستة دنانير (الاصابة ج ٢١)

١) لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (٢١)
٢) يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم (٥١) المؤمنون
٣) واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون (٧) الحجرات ج ٢٦) سورة التوبة ج ١٠ (١٢٨)
٤) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (٣٣) التوبة
٥) لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بأموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون
٦) وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (٧) الحشر ج ٢٨)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مسندته الى صدرها: ما فعلت تلك الذهب؟ قالت: هي عندي. قال: فانفقيها، ثم غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما افاق قال: هل انفقت تلك الذهب يا عائشة؟ قالت لا والله يا رسول الله. قالت: فدعا بها، فوضعها في كفها فعدها، فاذا هي ستة دنانير. ثم قال: ما ظن محمد بربه لو لقي الله عز وجل وهذه عنده؟ انفقيها كلها، وهلك من ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم (الرقة والبكاء، موقف الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي ص ٤٣ سطر ٢ ج ١ المتوفى سنة ٦٠٠ هـ)

قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه"، قالوا وكيف يذل نفسه؟ قال "يتعرض من البلاء لما لا يطيق" (الرقة والبكاء ج ٤ ص ٣٥ سطر ١٠)

فقام مغيرة بن شعبة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به اصحابه، لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه، ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط من شعره الا اخذوه، فرجع الى قريش، فقال يا معشر قريش اني قد جئت كسرى في ملكه، وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء ابدا فروا رأيكم.

(السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ٢٠ سطر ١٦)

(العصا) القلادة

رسول (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) (٢٧) الحجر

١) وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون (١١) الحجر ج ١٤

٢) - حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون (٣٠) يس ج ٢٣

٣) كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون (٥٢) الذاريات ج ٢٦

٤) وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم (٤) ابراهيم ج ١٣

٥) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (٥٢) الحج ج ١٧

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم (٥٣) الحج ج ١٧

٦) ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه (٨١) آل عمران ج ٣

٧) وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (٣٠) الفرقان ج ١٩ (ج ٤ ص ١٩٤ ط ١)

١) عبد الله بن أنس: فقلت يا رسول الله، لم أعطني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ. قال فقرنها عبد الله بن أنس بسيفه فلم تزل معه حتى مات، ثم أمر بها فصنع في كفنه، ثم دفنا جميعا. (السيرة النبوية)

٢) قالت امرأة من بني غفار: فكانت (القلادة) في عنقها حتى ماتت ثم أوصت أن تدفن معها. قالت وكانت لا تطهر من حيضة إلا جعلت في طهورها ملحا وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت (السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٢١ سطر ١٧)

قال الشيخ محي الدين ابن عربي وعليك بمداراة الحق فيما أحال وفيما منعك فإنه ما منعك إلا لتصبر فيحبك فإنه يحب الصابرين وما أحالك إلا لتشكر فيحبك فإنه يحب الشاكرين.

ومن ذلك: صورة كثيب الرؤية ومراتب الخلق فيه.

قال الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله لولا الاغيار ما كانت الاسرار، السر ما كان بينك وبينه واخفى من السر ما استتر عنك عينه.

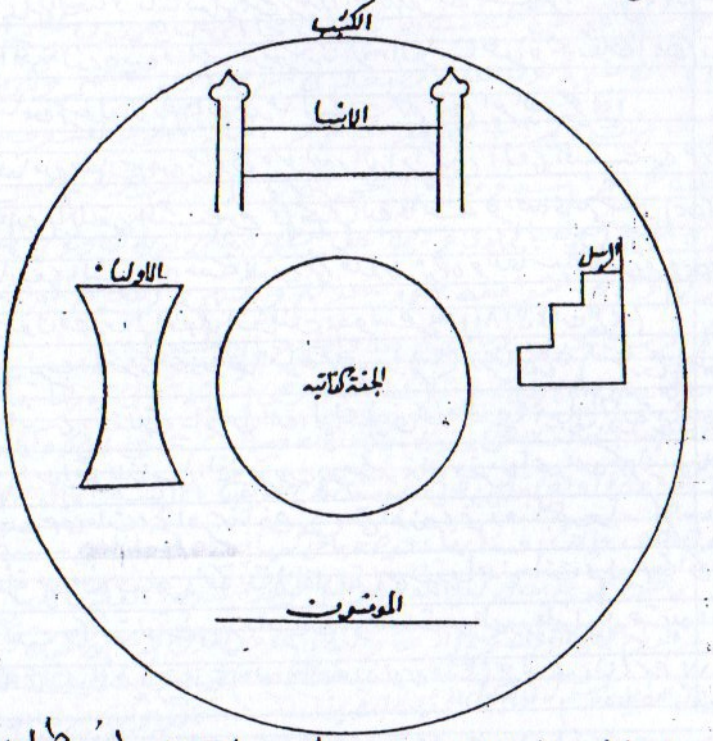

قال النبي صلى الله عليه وسلم "اجعلوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له". وفي رواية "فان كلا ميسر لما كتب له". الترغيب والترهيب ج ٢ ص (ص ٥٣٤)

السعادة - قس بن ساعدة

النبي ﷺ غسلا واحدا

١) يأيها النبي اتق الله ولا تطع الكفرين والمنفقين (١) الاحزاب ج (٢١)

٢) النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهتهم (٦) الاحزاب ج (٢١)

٣) يأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين (٦٤) الانفال ج ١٠

٤) وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا (١١٢) الانعام ج ٨

٥) يأيها النبي جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم ومأويهم جهنم (٧٣) التوبة ج ١٠

٦) وما أتيهم من نبي الا كانوا به يستهزءون (٧) الزخرف ج ٢٥

٧) يأيها النبي جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم (٩) التحريم ج ٢٨

قال الشيخ محي الدين رضي الله عنه في الباب ٧٣ من الفتوحات. اعلم ان المراتب التي تعطي السعادة للانسان اربعة الايمان والولاية والنبوة والرسالة ثم ان العلم من شرائط الولاية وليس من شرط الولاية الايمان لان متعلق الايمان الخبر وقد يوجد من الله تعالى من غير ايمان كقس بن ساعدة فانه من عجائب وهو سعيد بلا شك فاولى مرتبة للعلماء بالله تعالى توحيدهم ثم ايمانهم ثم علمهم وما اتخذ الله من ولي جاهل بدا وقد تقدم في مبحث اهل الفترات انه يصح ان يلقن فيقال لنا شخص يدخل الجنة وهو غير مؤمن وهو من وحد الله تعالى بنور وجد في قلبه ولم يكن في زمنه شرع يؤمن به وهي مسئلة عظيمة اغفلها العلماء فانه يدخل تحت حكم الولاية كل من وحد الله باي طريق كان توحيده.

عن قتادة عن انس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه هذه ثم هذه ثم يغتسل منهن غسلا واحدا (حلية ج ١٠ ص ١٧٠)

ادعياء

٢) وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين (٨٣) الانبياء ع ٧
٣) فنادى فى الظلمت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين (٨٧) الانبياء
٣) وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين (٨٩) الانبياء
٤) فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجنا من القوم الظلمين ٢٨
وقل رب انزلنى منزلا مباركا وانت خير المنزلين (٢٩) المؤمنون ع ١٨
٥) وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكفرين ديارا (٢٦) انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (٢٧) رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل
بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنت ولا تزد الظلمين الا تبارا (٢٨) نوح ع ٢
٦) هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء (٣٨) آل عمران ع ٤
٧) قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا
وءاخرنا وءاية منك وارزقنا وانت خير الرازقين (١١٤) المائدة ع ١٥
٨) قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين (٢٣) الاعراف ع ٢
٩) ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما (٧٤) الفرقان ع ٤
١٠) قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم (١٦) القصص ع ٢
١١) قال رب انى لما انزلت الى من خير فقير (٢٤) القصص ع ٣ × المعنى ووفقنى وارزقنى
١٢) قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضه
واصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين (١٥) الاحقاف ع ٢
١٣) قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين (٢٥٠) البقرة ع ٣٥
١٤) انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغفرين (١٥٥) الاعراف ع ٩
١٥) ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم
الحكمين (٤٥) قال ينوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلا تسئلن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجهلين (٤٦)

فالتجأ الحسن والحسين وعبد الله رضي الله عنهم

قال ابو الحسن المدائني خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا فضاع زادهم فأتاهم عجائز وطحنوا وعجنوا فمروا بالعجوز في خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأتاهم وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فحلبتها واحتقبوا البنها فشربوا ثم قالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم ما تأكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعاما فأكلوا واطعموا حتى ارتووا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا الى المدينة فأتي بنا فانا اصانعوك بخير ثم ارتحلوا وقبل زوجها فاجبرته بخبر القوم والشاة فغضب الرجل وقال ويلك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش قال ثم بعد المدة الجأتها الحاجة الى الدخول المدينة فدخلتها وجعلت تتقلب البعير اليها ويبيعان بتمته فمرت العجوز ببعض سكك المدينة فاذا الحسن بن علي جالس على باب داره فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فدعا بالعجوز وقال لها يا امة الله اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بابي انت وامي انت هو قال نعم ثم امر الحسن فاشتروا من شياه الصدقة التي شاة وامر لها معها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسين فقال لها الحسين بكم وصلك اخي قالت بالف شاة والف دينار فامر لها الحسين ايضا بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لها بكم وصلك الحسن والحسين قالت بالفي شاة والفي دينار فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار وقال لها لو بلغت بي لاتعبتها فرجعت العجوز الى زوجها باربعة آلاف شاة واربعة آلاف دينار. (الاثنين ٢٢/٨/١٤١٠ = ١٩٩٠/٣/١٩)

أولياء الله — علم لدني — قضاء وقدر — الاستعانة بالله

١) ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢) يونس
٢) فالله هو الولي وهو يحيي الموتى (٩) الشورى ج ٢٥

قال السري السقطي رحمه الله: لو أن رجلا دخل إلى بستان فيه من جميع ما خلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطيار تخاطبه كل طير منها بلغته وتقول: السلام عليك يا ولي الله، فسكنت نفسه إلى ذلك كان في يدها أسيرا. (حلية ١٠ ص ١١٨)

١) وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٦٨) يوسف ج ١٣
٢) وفوق كل ذي علم عليم (٧٦) يوسف) الله هو العليم الحكيم (٨٣) يوسف (١٠٠)

قال أبو القاسم الجنيد رحمه الله حقيقة الصدق أن تصدق في مواطن لا ينجيك منه إلا الكذب.

روى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعامل الله بالصدق واليقين فاعمل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا. ينبغي لكل مؤمن أن يجعل هذا الحديث مرآة لقلبه وشعاره ودثاره وحديثه فيعمل به في جميع حركاته وسكناته حتى يسلم من الدنيا والآخرة ويجد العزة فيهما بإذن الله عز وجل (فتوح الغيب ص ٩٩ ج ١٠٠)

القلوب (وعاء القلب) العلماء بالله (العقل)

١) الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب (٢٨) الرعد ج ١٣
٢) ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب (٣٢) الحج ج ١٧
٣) فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦) الحج ج ١٧ (البقرة ج ١)
٤) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة (٧) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (١٠)
٥) ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (٤) الأحزاب ج ٢١

وعاء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر (٢) وخلو البطن (٣)
وقيام الليل (٤) والتضرع عند السحر (٥) ومجالسة الصالحين (حلية ١٠ ص ٢٧٢)
وقيل لابن المبارك رحمه الله عند الموت ما وعاء القلب؟ فقال: قلة الملاحاة.

كان بشر رحمه الله يقول الفقر الذي لا تسأل وأنا أعطي لأنا آخذ فهذا مع الروحانيين في عليين
وفقير لا تسأل وأنا أعطي آخذ فهذا مع الحريتين في جنات الفردوس وفقير تسأل عند الحاجة فهذا
مع الصادقين من أصحاب اليمين،
قال الجنيد رحمه الله الصوفي كالأرض يطرح عليها
كل قبيح ولا يخرج منها إلا كل مليح.

٢) الكرم عطاء بعد السؤال والجود عطاء قبل السؤال والسخاء عطاء
بقدر الحاجة والإيثار عطاؤك ما أنت محتاج إليه في حال والجود أفضل
وهي الاستقبال والجود وهو العطاء في الحال (منهاج ج ٤ ص ٢٦٣ ؟ مطلع ؟)

الوجه الصحيح في العلم الإلهي لا يمكن للعقل أن يصل إليه من حيث نظره لأن من
جهة شهوده عز ومن تجليه وإنما يعلم بالاطلاع على الوجه الذي يكون اطلاعه لمن
اختصه من عباده بإظهار ذاته في وجوده فإن العلم بالله من حيث النظر
والشهود على السواء فإن ضبط الناظر ولو الشاهد الأحدية المحضة فإذا وقع
الاطلاع الإلهي لمن وقع حينئذ وقع من نبي وأجزأ حصل المقصود (منهاج ج ٤ ص ٣١)

الكشف الصمداني :

وقال عليه السلام الصمت يورث معرفة الله والعزلة تورث معرفة الدنيا والجوع يورث معرفة الشيطان والسهر يورث معرفة النفس.

واعلم انه قد اجمع السلف رضي الله تعالى عنهم على ان الفتح الرباني والكشف الصمداني لا يصلح لمن في معدته مثقال ذرة من الطعام وهو عند الصمدانية الجسمانية واختلف في ذلك قليل يكون في سبع عين والاشهر عندهم لا يكون الا بتمام الاربعين وهو ما شرطه الله في حق كليمه موسى عليه السلام في الاربعين تتطهر معدته من كثائف الاغذية فتقوى روحانية روحه ويصفو عقله ويقوى قلبه وتطيب نفسه فهذه صمدانية الارواح وقد حدها السلف الصالح الى ٦٠ يوما وفيها تدرك عجائب الملكوت ولطائف الجبروت واسرار الملك، واما صمدانية العقول بمجموع الذات الانسانية فتكون بسبعين يوما وهي انتهاء المدة المستمر فيها ومنها نشأة اخرى مختصة انوارا اختصاصية لم يعهدها احد من ارباب الاحوال ولا من مراتب الاعمال فتكشف له الاسرار وترفع عن اسراره الاستار وهو الذي مات بالفناء ثم احيي بالبقاء وهذه اخر مرتبة الصمدانية في الانسانية بمجموع علمها وانواع تجلياتها.

(كشف المعارف الكبرى ج ٢ ص ١٥٦) الاحد ١٥/٧/١٤١٠ = 4/2/90

قلت لبعض الابدال / سئل سهل /

قال بعض السياحين قلت لبعض الابدال دلني على عمل اجد قلبي فيه مع الله تعالى على الدوام فقال لي لو تنظر الى الخلق فان النظر اليهم ظلمة قلت لا بد لي من ذلك قال فلو تسمع كلامهم فان كلامهم قسوة قلت لا بد لي من ذلك قال فلا تعاملهم فان معاملتهم وحشة قلت انا بين اظهرهم لا بد لي من معاملتهم قال فلا تسكن اليهم فان السكون اليهم هلكة قال قلت هذا لعله قال يا هذا انتظر الى الغافلين وتسمع كلام الجاهلين وتعامل البطالين وتريد ان تجد قلبك مع الله تعالى على الدوام هذا ما يكون ابدا.

سئل سهل رضي الله عنه عن بدايته وما كان يقتات به فقال كان قوتي في كل سنة ثلاثة دراهم كنت آخذ بدرهم دبسا وبدرهم دقيقا الارز وبدرهم سمنا واخلط الجميع واسدي منه ثلاثمائة وستين اكرة آخذ في كل ليلة اكرة افطر عليها فقيل له فالساعة كيف تأكل قال بغير حد ولا توقيت وقد كان عادة عمر رضي الله عنه ان كان يأكل سبع لقم او تسع لقم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك والسرف فان اكلتين في يوم من السرف واكلة واحدة في كل يومين اقتتار واكلة في كل يوم قوام بين ذلك وهو الجمع وفي كتاب الله عز وجل ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فيستحب له ان يأكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد وقبل الصبح فيحصل له جمع النهار للصيام وجمع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة ورقة الفكر واجتماع الهم وسكون النفس الى المعلوم فلا تنازعه قبل وقته.

المؤمنون ـ المؤمنون ـ وقد اجتمعا لينا نظر المؤمنين (٤٧) المرسلات (٢١)

١) انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون (١٥) الحجرات ج ٢٦)

٢) لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم ءايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة (١٦٤) الشعراء ج ٤ (١٧٤)

٣) انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ءايته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (٢) الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون (٣) اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجت عند ربهم ومغفرة ورزق كريم (٤) الانفال ج ٩)

٤) ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة (١١١) التوبة ج ١١)

٥) انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠) الحجرات ج ٢٦)

٦) وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون (١٠٦) يوسف ج ١٣) والذين امنوا اشد حبا لله (١٦٥) البقرة

فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم الله في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله (٧١) التوبة ج ١٠)

٧) قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا (١٤) الحجرات ج ٢٦)

٨) وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ومساكن طيبة في جنت عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم (٧٢) التوبة ج ١٠)

وقد ورد ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيستمد عنه ويقوى بما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف ثم جعل من ضعف قوة فهي اشارة وذلك ان كانت قوة الشباب تفسير اخرى قوة الايمان بما امر من الايمان به (فتوحات مكية ج ٤ ص ٤٨٢)

كرامة (تقوى المؤمن) الصف

١) وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (٢٥) مريم ج ١٦

٢) قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك (٤٠) النمل ج ١٩

٣) كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٧) العمران ج ٣) واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العلمين (٤٢) يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين

٤) فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (١٧) مريم ج ١٦

قال سفيان بن عيينه رحمه الله: اسلك سبيل الحق ولا تستوحش من قلة اهلها.

قال داود لسليمان عليهما السلام: يستدل على تقوى المؤمن بثلاث (١) حسن التوكل فيما لم تنل (٢) وحسن الرضاء فيما قد نال (٣) وحسن الظن فيما قد فات.

فقد روى ان الله تعالى اوحى الى سليمان عليه السلام يا ابن الصالحين يا ابن الصديقين يا ابن الانبياء المرسلين يا ابن خليفة رب العالمين يا ابن صفوة الله من خلقه يا ابن المجتبى الزاهدين الى كم يعصيني ابن خالتك الضعف وانا احلم عليه مرة بعد مرة فوعزتي وجلالي لئن اخذته كاصفة من كصفاتي عليه لاتركنه مثلة من مثله ونكالا لمن بعده فلما دخل الصف على سليمان عليه السلام اخبره بما اوحى الله تعالى اليه فخرج حتى علا كثيبا من رمل ثم رفع رأسه ويديه نحو السماء وقال الهي وسيدي انت انت وانا انا فليفا اتوب ان لم تتب على وكيف استعصم ان لم تعصمني لاعودن فاوحى الله تعالى اليه صدقت يا صف انت انت وانا انا استقبل التوبة وقبلت توبتك عليك وانا التواب الرحيم. (احياء ص ٣٤٦ ج ٨)

(رفعت الكعبة والقرآن)

✓ ويقال لا تغرب الشمس من يوم الاربعاء يطوف بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا طاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة لا يرى الناس لها اثرا وهذا الذي عليه اهل سبع سنين لم تحجا احد ثم يرفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض بلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغاني واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب التي تتوقع ولادتها

ورروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم اخرب الدنيا على اثره .

(احياء علوم الدين ص ٢٠٧ (فضيلة البيت ومكة المشرفة))

روى عن وهب بن الورد المكي قال كنت ذات ليلة في الحجر اصلي فسمعت كلام بين الكعبة والاستار يقول : الى الله اشكو ثم اليك يا جبرائيل ما القى من الطائفين حولي من تفكرهم في الحديث ولغوهم ولهوهم لئن لم ينزجروا عن ذلك لانتفضت انتفاضة يرجع كل حجر مني الى الجبل الذي قطع منه .

الدعاء امام الشافعي رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم ـ شهد الله انه لا اله الا هو ـ ان الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وديعة الى عند الله يؤديها الى يوم القيامة. اللهم انى اعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك وعظمة طهارتك، من كل آفة وعاهة، ومن شر طوارق الليل والنهار، الا طارقا يطرق بخير، اللهم انت غياثى بك استغيث، وانت ملاذى بك العوذ وانت عياذى بك اعوذ. يا من ذلت له رقاب الجبابرة، وخضعت له اعناق المتعاندة، اعوذ بك من جورك، ومن كشف سترك، ونسيان ذكرك، والانصراف عن شكرك، انا فى حرزك ليلى ونهارى، ونومى وقرارى، وظعنى واسفارى، وحياتى ومماتى، ذكرك شعارى، وثناؤك دثارى، لا اله الا انت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك، وتكريما لسناء وجهك، احرزنى من شر ذلك ومن شر عبادك، واضربنا على سواد رقاب حفظك، وادخلنى فى حفظ عنايتك، وجد على منك بخير يا ارحم الراحمين.

(حلية الاولياء ج ٩ ص ٨٠ سطر ١٢)

روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض الناس فقراءهم واظهروا عمارة الدنيا وتكالبوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والشوكة من الاعداء.